

الأصول في النحو

يوجبُ أَكَلَكَ أو يتبعه أَكَلُكَ وكذلك قوله : ما تدنو من الأسدِ فيأكلُكَ هو مثل لا تدنِ
لا فرقَ بينهما .

وفي الجزاء قد جعل نفي الدنوّ موجباً للأكلِ .

واعلامٌ : أنَّ كل نفيٍّ معنى تحقيق للإيجاب بالفاء نحو : ما زال ولم يزل لا تقول :
ما زالَ زيدٌ قائماً فأعطيكَ وإنما صار النفي في معنى الإيجاب من أجلِ أنَّ قولهم زالَ
بغير ذكر ما في معنى النفي لأنك تريدُ عدم الخيرِ فكأنَّكَ لو قلت : زالَ زيدٌ قائماً
لكان المعنى زالَ قيامُهُ فهو ضد كان زيدٌ قائماً وكانَ وأخواتُها إنما الفائدة في
أخبارها والإيجابُ والنفي يقع على الأخبار فلما كان زالَ بمعنى : ما كانَ ثم أدخلتُ (ما)
صار إيجاباً لأنَّ نفيَ النفي إيجابٌ فلذلك لم يجرُ أن يجابَ بالفاءِ وقوم يجيزونَ
أنت غيرُ قائمٍ فتأتيكَ قال أبو بكر : وهذا عندي لا يجوز لأنَّـنا إنما نعطف المنصوب على
مصدر يدلُّ عليه الفعلُ فيكون حرف النفي منفصلاً وغير اسمٍ مضافٍ وليست بحرفٍ فتقول :
ما قامَ زيدٌ فيحسنُ إلاَّ حُمدَ وما قامَ فيأكلُ إلا طعامه قال الشاعر :
(وما قامَ منذَّنا قائمٌ في نَدِيٍّ نَدَا ... فَيَذْطِقُ إلا بالـَّتِي هِيَ أَعْرِفُ)

تقول : ألا سيفٌ فأكونَ أَوَّلَ مقاتلٍ وليتَ لي مالا فأعينكَ .

وقوله : (يا ليتنا نُردُّ ولا نكذب) كانَ حمزةٌ ينصبُ لأنه اعتبر قراءة ابن مسعود